ولكنه لم يرتفع في المؤتمر صوت واحد ينـــادي بالتفاهم مع النظام الاردني او قبول العمل مـــن ضمن اطار الحـــل السلمي او الرضوخ لمشيئـــة الانظمة او حتى « التعقل » بمفهومه الاستسلامي. ولكن المؤتمر تخطى هـــذا كله لكي يقر برنامجـــا سياسيا وتنظيميا للوحدة الوطنية كما شكل لجنة متابعة جماهيرية من خلاله لمراقبة خطوات التنفيذ، واغلق المؤتمر الباب في وجـــه كـــل المحـــاولات والمناورات للانقضاض على حق تمثيل الشعـــب الفلسطيني حيث اكد في بيانه الختامي بما يلي : ا ـــ ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثـــل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني في التعبيـــر عن أمانيه وتحديد ارادته وقيادة كفاحه المسلـــح ونضاله في جميع الساحات . ب ـــ ان اي اجراء او ترتيب او اتفاق في صدد تقرير مصير فلسطين وطنا وشعبا يصدر عن اية جهة اخرى غيرها انما هو خال من الشرعية . ج ـــ انه لا يحق لاية جهة من الجهـــات او اي جيـــل من اجيال الشعـــب الفلسطينـــي مهمـــا تألبت عليـــه الظـــروف ان يتنازل عن اي حق من حقوقه الثابتة والطبيعية . وبذلك يكون المؤتمر قد نجح الى درجة كبيرة في تأكيد الوجود الوطني الموحد للشعب الفلسطيني وفي تحديد استراتيجية ثورته وخططها النضالية فلسطينيا واردنيا وعربيا وعالميا .

ولا بد من اضافة انجاز هام للمؤتمر ، فلقد نجح في استقطاب تأييد هام وعميق للشعب الفلسطيني وثورته من القوى التحررية التقدمية في العالـــم ، وفي الاتفاق مع مثلي القـــوى الوطنية والتقدمية العربية التي دعيت اليه لعقد مؤتمر عربي لهذه القوى لتحديـــد مهامهـــا ازاء الثورة الـــوطنية الفلسطينية وازاء النضال العربي عامة .

وختاما ، لا شك انه كانت هناك سلبيات وهنات كثيرة للمؤتمر ، فبالرغم من الخطط التفصيلية التي قدمت له الا ان معظمهـــا لم ينفـــذ او يؤخذ في الحسبان وادى ذلك الى مشاكل تنظيمية عديدة وتحمل نتيجتها رئيس المؤتمر ومساعدوه اعبـــاء كبيرة . ويبقى ان انجازات المؤتمر تتطلب تنفيذا ومتابعة ، وان هذه الانجازات حتى لو نفذت فانها لا تقدم حلا سحريا لقضايا الشعب الفلسطيني بل ترسم خريطة فقط لنضاله ومرشـــدا لاستمـــرار كفاحه ضد اعداء اقوياء شرسين ومتربصين ، وفي اطار عربي يمتلىء بحقول الالغام. ولا اجد للتعبير عما اعنيه هنا خيرا مما قاله الاخ ابو عمار في كلمته الاخيرة للمؤتمر : ليس المطلوب منا ان نفجر الالغام التي تعرقل طريقنا ولكـــن ان نسترشـــد ببرنامج لكي نمر ببندقيتنا بين الالغام في طريـــق الكفاح الوعـــر الشاق لكي نصـــل الى ارضنـــا ونحررها تحريرا كاملا .

الدكتور نبيل شعث

صدر عن مركز الابحاث

قانون العودة وقانون الجنسية الاسرائيليان

دراسة في القانونين المحلي والدولي

بقلـــم

أنيس فوزي قاسم

« اذا حلت مشكلة الهجرة وهي المشكلة الثانية ، فلن تبقى المشكلة الاولى قائمة » لذلك لا نغالي اذا قلنا ان مستقبل الدولة الاسرائيلية يعتمد على الهجرة اليهودية لفلسطين الى حد بعيد . ومن كافة النظم والقوانين التي رتبت عمليات المهاجرة ، لا يمكن ان يشاهد قانون غريب كقانون العودة الاسرائيلي . فما هو هذا القانون ؟ وما هي جذوره التاريخية ؟ لماذا وضع ؟ وما هو أثره .

تعرض الفصول الثلاثة الاولى من الكتاب للمسائل القانونية الرئيسية وللخلفية الصهيونية لقانون العودة وقانون الجنسية بالاضافة لمناقشة وتطبيق القانونين ذاتهما . أما الفصول الثلاثة الاخيرة فتعتبر دراسة مركزة في القانون الدولي وتقييم قانون العودة وفقا لمعاييره بالاضافة للنصوص الرسمية لقانون العودة وقانون الجنسية وتعديلاتهما .

١٧٣ صفحة بليرتين لبنانيتين (تضاف أجور البريد : ٥٠ ق. ل. في العالم العربي ، ١٠٠ ق. ل. في أوروبـــه ، ٢٠٠ ق. ل. في سائر دول العالم) .